[42] قالت: لما كانت ليلة قتل الحسين (الإمام السبط) سمعت قائلا يقول: أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان بن داود وموسى وحامل الإنجيل (1) موكب الشعراء فمن هنا وهنا جاء بيمن السنة والكتاب من الصحابة الواكبين على الشعر مواكب بعين سيدهم نبي العظمة كالأسود الضارية تفترس أعراض الشرك والضلال، وصقور جارحة تصطاد الأفئدة والمسامع، وتلك المواكب كانت ملتفة حوله في حضره، وتسري معه في سفره، ورجالها فرسان الهيجاء ومعهم حسام الشعر ونبل القريض، يجادلون دون مبدأ الإسلام المقدس، ويجاهدون بألسنتهم في سبيل ا، وفيهم نظراء: 1 - العباس عم النبي 2 - كعب بن مالك 3 - عبد ا بن رواحة 4 - حسان بن ثابت 5 - النابغة الجعدي 6 - ضرار الأسدي 7 - ضرار القرشي 8 - كعب بن زهير 9 - قيس بن صرمة 10 - أمية بن الصلت 11 - نعمان بن عجلان 12 - العباس بن مرداس 13 - طفيل الغنوي 14 - كعب بن نمط 15 - مالك بن عوف 16 - صرمة بن أبي أنس 17 - قيس بن بحر 18 - عبد ا بن حرب 19 - بحير بن أبي سلمى 20 - سراقة بن مالك وقد أخذت هذه الروح الدينية بمجامع قلوب أفراد المجتمع، ودبت في

---

(3) ذكر ابن حجر منها بيتين، ورواها شيخنا ابن قولويه المتوفى 367 / 8 في كامله: ص 30 (غ 2 / 16).